[200] فتقول: إنه ينزل إلى السماء الدنيا ؟ قال أبو عبد ا (عليه السلام): نقول ذلك لان الروايات قد صحت به والاخبار. قال السائل: وإذا نزل أنيس قدحال عن العرش، وحؤوله عن العرش انتقال ؟ (1) قال أبو عبد ا (عليه السلام): ليس ذلك على ما يوجد من المخلوق الذي ينتقل باختلاف الحال عليه والملالة والسأمة، وناقل ينقله ويحوله من حال إلى، بل هو تبارك وتعالى لا يحدث عليه الحال، ولا يجري عليه الحدوث، فلا يكون نزوله كنزول المخلوق الذي متى تنحى عن مكان خلامنه المكان الاولى، ولكنه ينزل إلى سماء الدنيا بغير معاناة ولا حركة فيكون هو كما في السماء السابعة على العرش كذلك هو في سماء الدنيا، إنما يكشف عن عظمته ويري أولياءه نفسه حيث شاء، ويكشف ما شاء من قدرته، ومنظره في القرب والبعد سواء. (2) أقول: وفي تلك النسخة التي فيها تلك الزيادة زيادة اخرى بعد تمام الخبر وهى هذه: قال مصنف هذا الكتاب قوله (عليه السلام): (إنه على العرش) ليس بمعنى التمكن فيه، ولكنه بمعنى التعالي عليه بالقدرة، يقال: فلان على خير، واستعانه على عمل كذا وكذا، ليس بمعنى التمكن فيه والاستقرار عليه، (3) ولكن ذلك بمعنى التمكن منه والقدرة عليه. وقوله: (في النزول) ليس بمعنى الانتقال وقطع المسافاة، ولكنه على معنى إنزال الامر منه إلى سماء الدنيا، لان العرش هو المكان الذي ينتهى إليه بأعمال العباد من السدرة المنتهى إليه، وقد يجعل ا عزوجل (4) السماء الدنيا في الثلث الاخير من الليل وفي ليالي الجمعة مسافة الاعمال في ارتفاعها أقرب منها في سائر الاوقات إلتى العرش.

_____ (1) في المصدر: وحؤوله عن العرش صفة حدثت ؟ (2) التوحيد: ص 254. (3) في المصدر: والاستواء عليه. (4) في المصدر: وقد جعل ا.

_____